مقتطفات من كتاب
صباحك ابتسامة
للدكتور خالد المنيف

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

ما أروعَ تلك العبارةَ التي كُتِبَتْ على لوحة داخل إحدى مَزارع البرتقال:

"أفضلُ وقتٍ لزراعةِ البرتقالِ هو قبل عشرين سنةً، وثاني أفضلِ وقتٍ هو الآنَ!"

ومن المؤلم أنْ تنقضي حياتك ولاتزال (السمفونية) العذبةُ حبيسةَ في روحك، ولا تزال تلك (الرواية) الخالدة راقدةً في عقلِكَ، ولايزال ذلك (المُنجِز) أسيرًا في داخلِك! تذكَّر ياصديقي: "فقط الموتى هم الذين لا يتغيَّرون"!

"أنا رفيقُك الدائم!

أنا أثمنُ ما تملكُ!

أخفُّ ما تحملُ، وربما كنتُ أثقلَه!

سأدفعُك للذُّروة تجاهَ النجاح، أو للسفْح تجاهَ خيبةِ الأمل!

هؤلاءِ العظماءُ أنا مَن صنعتُ عظمتَهم!

وهؤلاءِ الفاشلون أنا من صنعتُ فشلَهم!

إنني العادةُ!!"

«لن تستطيع»، «صدّقني لن تنجح أبدًا»... إن تجاهلت هاتين النصيحتين، فقد قطعت نصف الطريق نحو التفوّق

العادة (٤)

ابتسِم دائمًا وأشِعَّ الفرحَ في محيطِك، وأضف جمالًا لجمالِك، ولا تتخلَّ عن الابتسامة؛ فهي حُسنٌ في الوجه، وجاذبيةٌ للشخصية، وهي جوازُ سَفر لقلوب الآخرين، ولا تنسَ نصيبَك مِنَ الضَّحك، ولاتكترث كثيرًا لتلك المقولة: "الضحكُ من غير سبَبٍ مِنْ قلة الأدب"؛ فالهزلُ كما قال أحدُ المفكرين هو أكثرُ الأمور جدية! فهو يريحُ النفسَ ويُبهج الروحَ ويفتِّت الضغوطَ.

إنَّ أجملَ العطاء في هذه الدنيا، هو عطاءٌ دون طلب والعطاء بأكثر ممايتوقع، و

و(مايكل أنجلو) النحّات والرسّام العبقري له جملةٌ رائعةٌ يقول فيها: "الخطرُ الداهمُ والتهديدُ الكبيرُ ليس في كون أهدافِنا صعبةَ المنال، مع وعرة الطريق؛ بل يكون في كون أهدافِنا صغيرة متواضعة!". و(ابنُ الجوزيِّ) يدفعُك للمعالي وقمم المجد بقوله: "ينبغي للعاقل أنْ ينتهيَ إلى غاية ما يمكنه، فلو كان يُتصور لآدميٍّ صعودُ السماء لرأيتَ مِن أقبح النقائص رضاءَه بالأرض!"

وما أبلغَ ما جاء في رواية البؤساء على لسان أحد أبطالها (جان فالجين) عندما قال: "لا يهمُّ أنْ تموتَ، ولكنه شيءٌ فظيع أنْ لا تحيا أبدًا!"

كانت الفرسُ قديمًا إنْ أرادوا التنكيل بأحد لا يكتفون بسجنه فقط! بل بتعذيبه بطريقة يرونها من أشدِّ الطرق إيلامًا وأكثرها وجعًا! فقد كانوا يسجنون الشخصَ المرادَ تعذيبُهُ مع جاهل؛ فيتضاعفُ عليه الألم، ويتزايدُ الهمُّ، وتضيقُ عليه الدنيا بما رَحُبَتْ!

ويقول: أعظم إنجازاتي هو أنني نجحتُ في زراعة القيم الجميلة فيمَن حولي!

ما فائدةُ الدنيا الواسعة إذا كان حذاؤك ضيقًا؟!

وقال (يزيدُ بن حبيب): "إنما كان غضبي في نعلي، فإذا سمعتُ ما أكره أخذتُها ومضيتُ".

"إنْ لم تستطِع شرحَ فكرتك لذي ستِّ سنواتٍ، فأنت لم تستوعبْها!"

لو تغيَّر كلُّ شيء وبَقِيَت الأفكارُ على ما هي عليه فلن يتغيّرَ في الحقيقة شيءٌ!

"أنسب وقت للاسترخاء

... وتذكَّر قولَ (سيدني هاريس):

يكون عندما لا تملكُ وقتًا له!"

القانون السادس: لا تستغرقُ في توافهِ الأمورِ، وصغائر المواقف، ويهديك المفكر (فاين تايلور) قاعدتيْن للسكينة: الأولى: لا تقلقْ بشأن الأمور التافهة، والقاعدة الثانية: كلُّ الأمورِ تافهة!

دونك تاءات ثلاثًا اعتنِ فيها: تغافَل، تسامَح، تفاءَل... فهُنَّ شريانُ سكينتك وعصبُها!

وقد رُوي أنَّ أبا نعيم الحافظ ذُكِر له ابنُ مندة، فقال: هو جبلٌ من الجبال! قال الذهبيُّ -رحمه الله- معلقًا: فهذا يقوله أبو نعيم مع الوحْشَة الشديدة التي بينهما!

لاتنتظر تحسنَ مزاجك كي تعملَ وتنجز؛ اعمل وأنجز وسوفَ يتحسنُ مزاجك!

ن أكبر ثلاثة شرُورٍ في الحياة كما يقول (فولتير) وهي: الملل والإثم والحاجة!.

ابدأ بالممكن، تجد نفسَك فجأة تحقِّق المستحيلَ.

تذكَّر أنَّ العالم يفسحُ الطريقَ للمرء الذي يعرفُ إلى أين هو ذاهبٌ.

فتِّش عن كلِّ ما يخيفُك واقتحمْه؛ ستجدُ أنَّ الخوفَ قد تلاشى.

وأتى رجلٌ للأعمش عائدًا له في مرضِه فقال: لولا أنْ أثقل عليك أبا محمد لعُدتك في كلِّ يوم مرتين! فقال له الأعمش: والله يا ابنَ أخي، أنت ثقيلٌ عليَّ وأنت في بيتك فكيف لو جئتني في كلِّ يوم مرتين!

وقال الجاحظ: جاءني يومًا بعضُ الثقلاء فقال: سمعتُ أنَّ لك ألفَ جوابٍ مُسْكت، فعلِّمني منها؟ فقلتُ: نعم. فقال: إذا قال لي شخصٌ: يا جاهلُ! يا ثقيلَ الروح، أيَّ شيء أقول له؟ فقلتُ: قل له: صدقتَ ...

امنَح كلَّ يوم الفرصةَ ليكونَ أجملَ أيام حياتك. (مارك توين)

مَن يرى العالمَ وهو في الخمسين مثلما كان يراه في العشرين؛ فقد أضاع ثلاثين سنةً مِن عُمرِه!

والقاعدة تقول: "ستعيش سعيدًا عندما تخفِّف توقعاتك عن الآخرين!"

في رواية (حكاياتُ نُزُلٍ على الطريق) أطلَقَ الأديبُ (لونغ فلو) حكمةَ جميلةَ جاء فيها: "وفي نهاية الأمر فإنَّ أفضل ما يفعله المرء.. عندما تمطر السماء... هو أنْ تدعَها تُمطِر!" وقد أعجبتُ بتلك الحكمة زمنًا، حتى قرأتُ حكمة أخرى أكثر جمالًا وأشد إيجابية تقول: "الحياةُ ليست انتظارَ حضور الشمس؛ ولكنها تعلّم الرقصَ تحت المطر!"

٣) اختَر (الجلوس في مقعد السائق)؛ وأعني بهذا أنْ تختارَ مكان القيادة في حياتك

وَجوهَر نَظَرِيَّة (النوافذ المَكْسُورَة) هُو: ان إهْمَال الأَشْيَاء الصَغِيرَة وَالتَّسَاهُل فِيهَا جزماً سَيُؤَدِّي إلَى مَا هُو أَعْظَم، وَالعَكس صحِيح، فالتعامُل بجديَّة وَصَرَامَة مَع دَقَائِق الأُمُور سيحول دُون تطورِها.

مِحفَظَة فَارِغَة خَير مِن عَقل فَارِغ!
مَثل ألماني

فقيرٌ مَنْ لا يملكُ المالَ، وأفقرُ منه من لايملكُ إلا المال.

وقرأت ذات يوم مقولة حميلة: LIFE HAS NO CTTL+Z

مِن عظيم الحكمةِ معرفةُ الأشياءِ التي يجبُ تجاهلُها!